

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[36] مكة في عام الفيل وقال لعبد المطلب: إنه لا يقصد إلا هدم البيت، فأجابه إن للبيت ربا سيمنعه، وجرى ما جرى لابرهة وجيشه وأنزل الله في ذلك: (ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ألم يجعل كيدهم في تضليل وأرسل عليهم طيرا أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول) (1). 5 - ويقولون: إن تبع بن حسان كان قبل ذلك، قد حاول أن يهدم البيت ويحول جدارته إلى اليمن، فيبني بها بيتا هناك تعظمه العرب، فدفع الله عن البيت شره وكيده (2). الاصنام، والكعبة: ويقولون: إن عمرو بن لحي، كبير خزاعة، عندما كان يتولى أمر البيت، سافر إلى الشام، وحمل معه منها الصنم المسمى بـ (هبل) ووضعه على الكعبة. وكان أول صنم وضع عليها، ثم أتبعه بغيره، وفي ذلك يقول شحنة بن خلف الجرهني: يا عمرو إنك قد أحدثت آلهة شتى بمكة حول البيت أنصابا وكان للبيت ربا واحدا أبدا فقد جعلت له في الناس أربابا _____ (1) سورة الفيل راجع في هذه

القضية البحار: ج 15 ص 140 و 136 و 131 و 72 و 69 و 66، وأمالى الطوسي: ص 78 / 79، وأنساب الاشراف: ج 1 ص 68، وتاريخ ابن الوردي: ج 1 ص 127، والسيرة النبوية لابن كثير: ج 1 ص 34، والسيرة النبوية لابن هشام: ج 1 ص 51، والبداية والنهاية: ج 2 ص 172، وتاريخ الخميس: ج 1 ص 189، والسيرة النبوية لدحلان (مطبوع بهامش الحلبية): ج 1 ص 31، والسيرة الحلبية: ج 1 ص 59 - 61. (2) ثمرات الاوراق ص 287 وراجع: تاريخ الخميس: ج 1 ص 191. (*)
